Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النبي اليتيم :

قال ابن إسحاق[1] وبمثله قال ابن سعد[2]

« ثم لم يلبث عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله - ﷺ - أن هلك وأُمُّ رسول الله - ﷺ - حاملٌ به » .

هذا المعنى يشير إليه القرآن الكريم فى قوله تعالى :

﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴾[3]

بدءُ الوحي وأوّلُ ما نزل من القرآن :

روى البخارى[4] بسنده إلى عائشة - رضى الله عنها - قالت :

« أولُ ما بُدىء به رسول الله - ﷺ - من الوحي ، الرؤيا الصالحة فى النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثلَ فلق الصبح ، ثم حُبّب إليه الخلاء ، وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه - وهو التعبدُ - الليالى ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ، ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو فى غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ : قال ما أنا بقارىء . قال : فأخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد ، ثم أرسلنى فقال اقرأ ، قلت : ما أنا بقارىء ، قال فأخذنى فغطنى الثانية حتى بلغ منى

---

(١) السيرة ج ١ ص ١٦٧ (٢) الطبقات ج ١ / ٩١ . (٣) الضحى : الآية ٦ .

(٤) البخارى : ج ١ ص ٦ ط . عيسى الحلبى - باب كيف بدأ الوحى ؟